بسم الله الرحمن الرحيم

Sultanate of Oman

سلطنة عُمان

كلمـــــة
سلطنـــــة عُمـــــان

يلقيهـــــا

معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية

خلال

المناقشة العامة للدورة الرابعة والستين
للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك، 28 سبتمبر 2009م

يرجى مراجعة النص عند الإلقاء

Permanent Mission of the Sultanate of Oman to the United Nations
3 Dag Hammarskjöld Plaza 305 East 47th Street, 12th Floor, New York, NY 10017 Tel: (212) 355-3505 Fax: (212) 644-0070

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الدكتور عبدالسلام التريكي،

يطيب لنا في مستهل هذه الكلمة أن نتقدم بالتهنئة الخالصة لكم ولبلدكم الشقيق الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونحن على ثقة بأن خبرتكم ودرايتكم بدور الأمم المتحدة في العلاقات الدولية سيكون لهما بالغ الأثر في نجاح أعمال هذه الدورة.

ولا تفوتنا الفرصة في أن نعبر عن شكرنا لسلفكم معالي الأب ميجيل ديسكوتو بروكمان من جمهورية نيكاراجوا الصديقة على جهوده الطيبة في إدارة أعمال الدورة السابقة.

ونود أن نسجل تقديرنا لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على جهوده المتواصلة لتطوير آليات العمل في المنظمة، بما يجعلها أكثر فعالية، ونرجو له التوفيق والنجاح.

معالي الرئيس،

رغم الإنجازات التي حققتها الأمم المتحدة على مدى ستين عاماً ونيف من العمل الدولي المشترك، والتي ساهمت بشكل إيجابي في ضمان الأمن والسلم الدوليين، وفي تقديم الخبرات للدول النامية في مشاريعها الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية، وفي الوصول الى توافقات حول العديد من القضايا والاختلافات السياسية، وهو ما ساهم في تطوير آليات قوات حفظ السلام الدولية، إلا أن القضية الفلسطينية لا تزال دون حل رغم الجهود التي تبذلها الدول العربية والمجتمع الدولي.

إننا نؤمن بأن المبادرة العربية للسلام، والجهود الدولية المبذولة الداعية للسلام، هي الطريق الأنسب لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، على أساس قاعدة إنهاء الإحتلال، وإعادة الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي عاصمتها القدس الشرقية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وإزالة جميع المستوطنات الإسرائيلية الغير قانونية والغير شرعية، حيث أن كل هذا من شأنه أن يساهم في تحقيق التعايش السلمي، والتعاون

الإيجابي بين الدول العربية وإسرائيل، ويساعد إلى حد كبير في فتح آفاق جديدة من التعاون والتطور والتنمية في المنطقة والعالم، ذلك أن السلام على أساس هذه المبادئ سوف يكون أحد أهم المكاسب التي تحققها شعوب المنطقة للتخلص من الأزمات الإقليمية التي تعاني منها، وللقضاء على جذور الإرهاب.

ومن هنا فإننا ندعو إسرائيل إلى إغتنام هذه المبادرة التاريخية لإقامة سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط يحقق الأمن والتعايش السلمي بين دول وشعوب المنطقة.

إن إضاعة إسرائيل لهذه الفرصة التاريخية سيمثل بلا شك خسارة فادحة للشعب الإسرائيلي، ونحن نشعر بالأسف الشديد لذلك.

معالي الرئيس،

إننا نرحب بالتطورات الإيجابية التي يشهدها العراق في الآونة الأخيرة، ونتطلع الى إستمرار هذه التطورات الإيجابية، بما يحقق الأمن والإستقرار في العراق، ويساهم في جهود المصالحة الوطنية الشاملة، ويساعد على إقامة علاقات تعاون إيجابية مع دول الجوار، ويعيد للعراق دوره الإقليمي الإيجابي المتميز على كافة الصُعد.

ونتطلع إلى نتائج إيجابية لمفاوضات السلام حول دارفور المقرر عقدها في عاصمة دولة قطر الشقيقة بين الحكومة السودانية والمعارضة في إقليم دارفور، ونرجو أن تتمكن الأطراف المعنية من التوصل إلى إطار إتفاق سياسي يوفر الأمن والإستقرار ويحقق التنمية في دارفور.

كما نرحب بتوجهات فخامة شيخ شريف أحمد شيخ محمد رئيس الحكومة الإتحادية الإنتقالية للجمهورية الصومالية الشقيقة، والمساعي التي يبذلها لإحلال السلام في بلاده، ونحث الأخوة في الصومال بكل تكتلاتهم على نبذ العنف، والتمسك بالحوار.

ونؤيد الجهود الدولية المبذولة لمكافحة عمليات القرصنة البحرية والسطو المسلح على السفن التجارية قبالة سواحل منطقة القرن الأفريقي.

ونعبر عن ترحيبنا باستمرار التعاون القائم بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والمجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونرى أن في الأفق بوادر إيجابية للتوصل إلى حل دبلوماسي.

معالي الرئيس،

لا شك في أن الجهود التي بدأت الدول الصناعية الغنية في تطبيقها لإعادة الاستقرار والتوازن لأسواق المال العالمية قد بدأت تظهر بعض المؤشرات الإيجابية التي من شأنها تحقيق المزيد من الانتعاش للاقتصاد العالمي، ونرى أنه لابد من بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى توافق حول محادثات جولة الدوحة التجارية، بما يراعى مصالح جميع الدول، بما في ذلك مصالح الدول النامية.

هذا، وفي ضوء ما تعاني منه العديد من دول العالم من نقص خطير في موارد الأمن الغذائي، والمياه، والدواء فأننا نود أن نحث الدول الصناعية الغنية الى مزيد من الإستثمارات في مجال البحوث الزراعية، والأمن الغذائي، وتوفير المياه والدواء، لما لهذه المجالات من تأثير مباشر على حياة الإنسان.

معالي الرئيس،

إنطلاقاً من موقف السلطنة الذي يدين الإرهاب بكافة اشكاله وصوره، وإلتزاماً بأهداف وميثاق الأمم المتحدة، نود التأكيد على تأييد السلطنة المتواصل لكافة الجهود الدولية الرامية الى القضاء على هذه الظاهرة ومكافحتها بإتخاذ التدابير المناسبة استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وما ورد في الاتفاقية العربية لعام 1998م ومعاهدة منظمة المؤتمر الاسلامي لمكافحة الارهاب الدولي لعام 1999م.

وفي هذا الخصوص نود أن نشير هنا إلى أنه في إطار حرص السلطنة وتعاونها الدائم مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي في مكافحة الارهاب والقضاء عليه فقد انضمت السلطنة الى عشر اتفاقيات من اصل ثلاثة عشر في مجال مكافحة الإرهاب، كما صدر المرسوم السلطاني رقم 8/2007 بالمصادقة على القانون العماني لمكافحة الارهاب.

معالي الرئيس،

وفي الوقت الذي نشيد فيه بالجهود التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والدول لمواجهة ما يعرف بوباء أنفلونزا الخنازير (H1N1)، فأننا نأمل بأن يقوم المجتمع الدولي بتخصيص المزيد من الموارد للاستثمار في البحوث والصناعات الدوائية، بما يجعلها في متناول الجميع، وبحيث لا تكون حكرا على شركات صناعة الأدوية وبما يساعد الدول النامية والفقيرة في الحصول عليها.

معالي الرئيس،

إن من دواعي أسفنا أن نجد العديد من وسائل الاعلام الغربية تتطرق بين فينة واخرى الى مواضيع تسيء الى الأديان والرموز الدينية التي تمس معتقدات الشعوب بما فيها الإسلام والمسلمين. ونعتبر هذا عملاً ينافي الجهود المبذولة لاشاعة ثقافة السلام والتآخي والتفاهم بين مختلف الاديان والحضارات. وتجسيدا للفكر السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، الذي يشجع على الانفتاح والحوار بين الثقافات المختلفة،،شاركت السلطنة في المؤتمرات المعنية بهذا الشأن ومنها مؤتمري مبادرة تحالف الحضارات اللذين انعقدا في مدريد وأسطنبول عامي 2008م و 2009م،على التوالي، علاوة على مشاركتها في اجتماع الامم المتحدة المخصص للحوار بين الاديان والثقافات الذي عقد بمقر هذا الصرح بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة في نوفمبر 2008م.

معالي الرئيس،

إنطلاقاً من إيماننا بأهمية قضايا البيئة والشؤون المناخية، فإننا في سلطنة عمان وبإهتمام من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وتوجيهاته، وبالتنسيق مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي، نبذل جهودا كبيرة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الاقليمية بعيدا عن التلوث ونعمل على حماية مواردنا الطبيعية وتحقيق الاهداف المعلنة للتنمية المستدامة. وفي هذا الخصوص أوجدت بلادي نصوصاً واضحة في تشريعاتها الوطنية بما يضع الإعتبارات البيئية في جميع خططها الإستراتيجية التنموية.

ونتطلع إلى أن يقوم مؤتمر البيئة والمناخ المقرر عقده في كوبنهاجن في أواخر هذا العام بتبني خطة عملية طويلة المدى لحماية البيئة، وللتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

وفي الختام لا يسعنا سوى أن نتقدم بالشكر والتقدير لجهودكم على إدارة أعمال هذه الدورة، ومن خلالكم نحث الدول على اتخاذ التدابير والخطوات العملية، بما يكفل التوصل إلى توافق في الآراء حول مجمل القضايا المعروضة.

وشكراً معالي الرئيس،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،